

Distr.: General
9 March 2007
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة السادسة

نيويورك، ١٤-٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٧

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة

الصادر بها تكليف للمنتدى وبالأهداف

الإغاثية للألفية

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة ومنظمات حكومية
دولية أخرى**

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

موجز

يسلّط هذا التقرير الضوء على المبادرات والأنشطة التي اضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠٠٦ لتنفيذ توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وهو يقدّم نظرة شاملة لعمل البرنامج الإنمائي مع الشعوب الأصلية، مع تركيز خاص على الأراضي والأقاليم والموارد. والتقرير هو مساهمة في تقديم معلومات بشأن عمل المنتدى الدائم وتيسيره. ويمكن الحصول على معلومات إضافية بشأن أنشطة ومشاريع وبرامج محددة من مكاتب البرنامج الإنمائي المعنية.

* E/C.19/2007/1

** تأخر تقديم هذه الوثيقة لكفالة تضمينها أحدث المعلومات.



أولا - إطار السياسات العامة

١ - يسترشد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تعامله مع الشعوب الأصلية ومنظماتها بولايته العامة، وعمليات واتفاقات التعاون في مجال التنمية، وتطلعات الشعوب الأصلية. وفي سياق العقد الدولي للشعوب الأصلية في العالم (١٩٩٥-٢٠٠٤) وانطلاقاً من المبادرات والتجارب السابقة، أصدر البرنامج الإنمائي في آب/أغسطس ٢٠٠١ مذكرة توجيهية في موضوع السياسة العامة عنوانها "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والشعوب الأصلية: سياسة المشاركة". وكان الهدف من مذكرة السياسة العامة هذه هو تزويد موظفي البرنامج الإنمائي بإطار عام يسترشدون به في عملهم مع الشعوب الأصلية. وتركز هذه السياسة على الأهداف الإنمائية للألفية كما حددها قادة العالم في مؤتمر قمة الألفية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، ويعززها إطار العمل الدولي المعياري لحقوق الإنسان، وتعترف بالدور الحيوي الذي تضطلع به الشعوب الأصلية، وتسهم من خلاله في تحقيق التنمية. وقد أعطى إعلان العقد الثاني للشعوب الأصلية في العالم (٢٠٠٥-٢٠١٤) بشأن "موضوع الشراكات من أجل العمل والكرامة" زخماً جديداً لتعامل البرنامج الإنمائي مع الشعوب الأصلية.

٢ - وفي أيار/مايو ٢٠٠٠، أنشأ البرنامج الإنمائي لجنة استشارية لمنظمات المجتمع المدني لتقديم المشورة الاستراتيجية إلى الإدارة العليا بشأن الاتجاهات الأساسية للسياسة العامة. وساعدت اللجنة المؤلفة من ١٥ عضواً، التي تضم رئيس المنتدى الدائم، في لفت انتباه مدير البرنامج الإنمائي وإدارته العليا إلى شواغل الشعوب الأصلية. ويجري إنشاء لجان استشارية وطنية للمجتمع المدني تابعة لأفرقة الأمم المتحدة القطرية في عدد من البلدان لتكون منتدى للحوار والمشورة في مجال السياسات بشأن عدد من أولويات التنمية الوطنية، بما في ذلك القضايا المتعلقة بالشعوب الأصلية.

٣ - وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٦، أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامج "البرنامج الإنمائي ومنظمات المجتمع المدني: مجموعة أدوات لتعزيز الشراكات"، الذي يضم أدوات عديدة تسترشد بها المكاتب الإقليمية لتطوير شراكات وبرامج مع منظمات المجتمع المدني، ويشمل إشارات إلى منظمات الشعوب الأصلية. وتشمل هذه الأدوات منهجية لوضع خرائط منظمات المجتمع المدني، وتقييم القدرات، ودليلاً عملياً للعمل مع منظمات المجتمع المدني، ومعلومات بشأن تصميم اللجان الاستشارية لمنظمات المجتمع المدني ودورها، وقائمة بالموارد. ويمكن الاطلاع على مجموعة الأدوات على موقع الإنترنت:

www.undp.org/cso/documents/CSO_Toolkit_linked.pdf

ثانياً - تقارير التنمية البشرية

٤ - يحدّد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مسألة حساسة تحظى باهتمام عالمي كموضوع لتقريره السنوي بشأن التنمية البشرية. وتوفّر هذه التقارير معلومات إحصائية هامة بشأن دليل التنمية البشرية، وتشكّل أدوات مرجعية وأدوات دعوة رئيسية في وضع السياسات الهادفة والتدخلات البرنامجية على كافة المستويات، مع التركيز بوجه خاص على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٥ - ويرز تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٦ "ما وراء الندرة: السلطة والفقر وأزمة المياه العالمية" العلاقة بين إدارة المياه وازدياد عدم المساواة والنمو السكاني غير المسبوق. ويحدّد التقرير الفقر بوصفه العائق الرئيسي أمام الوصول إلى المياه النظيفة، ويناقش الكيفية التي تكون بها الهوية عاملاً مؤثراً في هذا السياق. ويشير التقرير إلى أن "الهوية الجماعية مؤثر على الحرمان في العديد من البلدان. ففي أمريكا اللاتينية، ينعكس ذلك في أوجه التفاوت بين الشعوب الأصلية والشعوب غير الأصلية. وفي بوليفيا، يبلغ متوسط معدّل الوصول إلى المياه المنقولة بالأنابيب ٤٩ في المائة من الناطقين باللغات الأصلية، و ٨٠ في المائة من الناطقين باللغات غير الأصلية". ويمكن الإطلاع على التقرير على موقع الإنترنت:

<http://hdr.undp.org/hdr2006/report.cfm>

٦ - ويحلل أيضاً التقرير المشار إليه أعلاه تأثير المشاريع الإنمائية الكبيرة مشيراً إلى أن الحكومات تصرف في اندفاعها نحو بناء هياكل أساسية على نطاق واسع لأغراض الري أو توليد الطاقة، دون اكتراث بحقوق ومطالبات المجتمعات المحلية التي تفتقر إلى القدرة على التفاوض علماً بأن الشعوب الأصلية غالباً ما تكون من بين أكثر الفئات تضرراً. ويتناول أيضاً التقرير التزعة المتنامية إلى تحويل المؤسسات العامة إلى القطاع الخاص، والكيفية التي أدى بها ذلك إلى تفاقم المشاكل الاجتماعية - الاقتصادية. ويشير التقرير إلى أن الآثار المترتبة على منح امتيازات للشركات الخاصة لإدارة المياه وعدم وجود أحكام لحماية مصالح المستهلكين من الفئات شديدة الضعف من السكان الأصليين؛ وهو عامل أصبح ينذر بانفجار سياسي. ويشير أيضاً التقرير إلى أن في شيلي على سبيل المثال، تحركت الجماعات الأصلية أيضاً من أجل استخدام النظام القانوني في محاولة منها لإعادة تأكيد مطالباتها. ففي عام ٢٠٠٤ حصلت جماعات أيمارا وأتاسمينوس الأصلية في شمال شيلي على حكم تاريخي يقضي بأن الاستخدام العرفي يقرر مطالبة سابقة تتجاوز حقوق المياه الخاصة اللاحقة.

تقارير التنمية البشرية الإقليمية والوطنية

٧ - يضطلع أيضا البرنامج الإنمائي بإعداد تقارير إقليمية ووطنية تستخدم كوثائق متصلة بالدعوة في مجال السياسة العامة، ولتقييم التنمية البشرية، والمساعدة على توجيه الاهتمام نحو الأولويات الإنمائية الملحة. ويدرس تقرير التنمية البشرية لآسيا والمحيط الهادئ (٢٠٠٦) "التجارة القائمة على أسس إنسانية"، التجارة الإقليمية والدولية في سياق الأمن الإنساني. ويلاحظ التقرير، في ما يتعلق بالشعوب الأصلية، أن المؤشرات الجغرافية - علامات للتعرف على سلعة ذات خصائص جغرافية معينة، بوصفها ناشئة في إقليم معين - يمكن أن تحمي المعارف المحلية والموارد الطبيعية. وقد كانت المناقشات بشأن حقوق الملكية الفكرية محل جدل شديد بالنسبة للجماعات الأصلية، ويقول التقرير إن القيمة السوقية للمشتقات الصيدلانية من الطب التقليدي للشعوب الأصلية قُدرت في عام ٢٠٠٤ بمبلغ ٦٠ مليار دولار.

٨ - وتحلل التقارير الوطنية للتنمية البشرية التحديات الإنمائية التي تواجهها الشعوب الأصلية على المستوى القطري. ويشير تقرير الفلبين للتنمية البشرية لعام ٢٠٠٥ "السلم والتنمية البشرية في الفلبين" إلى أن استغلال وتهميش المجتمعات المحلية ذات الثقافات الأصلية هي من الأسباب الجذرية للتمرد في جنوب البلاد. فمن الأسباب الجذرية للتمرد استغلال وتهميش المجتمعات المحلية ذات الثقافات الأصلية، بما في ذلك عدم احترام أراضي الأسلاف والنظم القانونية والسياسية للشعوب الأصلية وعدم الاعتراف بها. ويمكن الاطلاع على التقرير على الموقع: http://hdr.undp.org/docs/reports/national/PHI_Philippines/Philippines_2005_en.pdf. ويقدم تقرير غواتيمالا للتنمية البشرية لعام ٢٠٠٥ "الاخفاف الإثني الثقافي: المواطنون في دولة تعددية" بيانات مفصلة هامة تتعلق بالتنمية البشرية كانت منطلقا لنقاش وطني بشأن تصدي الحكومة للعنصرية والتمييز والاستبعاد الدائم. وقام فريق من المهنيين والمرشدين الروحيين من المايا في عام ٢٠٠٦ بمتابعة التقرير، في محاولة لتوضيح مبدأ التنمية البشرية ضمن الرؤية العالمية للمايا، التي تناولها كتاب *ARaxalaj Mayab's K'aslemalil* (٢٠٠٧).

٩ - وي طرح تقرير تايلند للتنمية البشرية (٢٠٠٧) "اقتصاد الاكتفاء والتنمية البشرية" مسألة سوء التغذية الذي يعانيه باستمرار أطفال الشعوب الأصلية في المناطق النائية الشمالي. ويمكن الاطلاع على التقرير على الموقع <http://www.undp.or.th/NHDR2007/index.html>. ويركز تقرير نيبال للتنمية البشرية الصادر (٢٠٠٤) "التمكين والحد من الفقر يركز على تمكين النساء والفئات المحرومة ويتطرق إلى مسألة التمييز الهيكلي. وتعاني أيضا الشعوب الأصلية من انتهاك حقوقها الموروثة في الموارد الطبيعية ومن إلغاء نظمها التقليدية في حيازة الأراضي،

بالإضافة إلى مصادرة أراضيها، وتشريدتها من مواطنها الأصلية، وفرض ضرائب عالية عليها، بما في ذلك بعض الضرائب التي تجبى على العمل بدون أجر ويمكن الاطلاع على هذا التقرير على الموقع: <http://www.undp.org/publication/html/nhdr2004/index.php>.

ثالثاً - البرامج العالمية

١٠ - برنامج تعزيز حقوق الإنسان (١٩٩٩-٢٠٠٦) (هيوريست) هو برنامج مشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، يهدف إلى إدراج حقوق الإنسان في عمليات برجة التنمية من خلال بناء القدرات في المكاتب القطرية التابعة للبرنامج الإنمائي، ودعم وضع خطط عمل وطنية لحقوق الإنسان، واستحداث أدوات ومنهجيات بشأن تطبيق نهج قائمة على حقوق الإنسان تتعلق ببرجة التنمية، وتوثيق ونشر الممارسات الجيدة في مجال تطبيق نهج قائم على حقوق الإنسان. ودعم برنامج هيوريست تنفيذ أولى سياسات البرنامج الإنمائي في مجال حقوق الإنسان - المعنونة "إدماج حقوق الإنسان في التنمية البشرية المستدامة" (١٩٩٨). وسيتواصل عمل برنامج هيوريست من خلال برنامج تعزيز حقوق الإنسان التابع للبرنامج الإنمائي (٢٠٠٧-٢٠١١).

١١ - وفي عام ٢٠٠٢، أدرج برنامج هيوريست عنصراً يتعلق بالشعوب الأصلية بهدف التمكن من تنفيذ سياسية تعامل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع الشعوب الأصلية (٢٠٠١) وإنشاء آلية للحوار على المستوى الوطني من أجل كفالة مشاركة الشعوب الأصلية في أنشطة البرنامج الإنمائي على صعيدي السياسات والبرامج. وفي عام ٢٠٠٤، أطلق برنامج هيوريست مشروعين رائدين في إكوادور (آذار/مارس) وكينيا (حزيران/يونيه)، لا يزال يجري تنفيذهما. وفي عام ٢٠٠٦، وبتمويل من وكالة التعاون الثلاثية، واصل برنامج هيوريست عمله في إكوادور، وقد وسّع مجال نشاطه ليشمل بوليفيا وغواتيمالا، معتمداً ثلاث استراتيجيات مترابطة: (أ) إذكاء الوعي بالنهج القائم على حقوق الإنسان في ما يتعلق بالتنمية؛ و (ب) تنمية قدرات موظفي الأمم المتحدة على معالجة قضايا الشعوب الأصلية؛ و (ج) وضع آليات استشارية بين منظومة الأمم المتحدة ومنظمات الشعوب الأصلية.

١٢ - وفي عام ٢٠٠٦، واصل برنامج هيوريست في كينيا التركيز على ناتجين محددين: (أ) إنشاء منتدى للحوار على المستوى الوطني من أجل كفالة مشاركة الشعوب الأصلية في أنشطة البرنامج الإنمائي على صعيدي السياسات والبرامج؛ و (ب) التثقيف والتوعية بقضايا حقوق الإنسان للشعوب الأصلية في أوساط وكالات الأمم المتحدة، وأعضاء البرلمان والوكالات الحكومية المعنية. وأسفر البرنامج عن تشكيل لجنة الأمم المتحدة الاستشارية المعنية بقضايا الشعوب الأصلية في كينيا، التي تضطلع بدور أساسي في التقريب بين الأمم

المتحدة والشعوب الأصلية. وقد عززت العملية تبادل المعلومات والاتصال مع الشعوب الأصلية على المستوى القطري، فضلاً عن عمليات التبادل بهدف تعزيز التعامل مع هذه المجتمعات. وتشمل الأنشطة المحددة تقارير عن تقييم الاحتياجات، كما طُلب ذلك خلال المشاورات الإقليمية التي عُقدت في جميع أنحاء البلاد كجزء من تنفيذ برنامج هيوريست.

١٣ - وتمكّن برنامج عالمي اشتركت في تنفيذه مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كينيا، من إدماج مشاريع الشعوب الأصلية في إجراءات تمويل برنامج المساعدة المشتركة للمجتمعات المحلية، وذلك كنتيجة ملموسة من الدروس والروابط، ومن خلال مشاركة البرنامج في دورة التمويل الخامسة من برنامج المساعدة. ونتيجة لذلك، تنفذ منظمات الشعوب الأصلية ستة من أصل ثمانية مشاريع مجتمعية ممنوحة في عام ٢٠٠٦. وهذه المشاريع على وشك الإنجاز، ويجري تنفيذها في سياق المرحلة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٧) من البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، مع التركيز على المرحلتين الدراسيتين الابتدائية والثانوية. والمسائل المحددة التي يجري التطرق لها هي: (أ) تعليم حقوق الإنسان في مؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي؛ و (ب) تعزيز حقوق الأطفال في حالات النزاع؛ و (ج) وتعزيز المسائل الجنسانية وحقوق المرأة؛ و (د) مسألة الثقافة وتأثيرها على النظام التعليمي.

١٤ - ويركّز برنامج هيوريست في إكوادور على إعداد المشاريع، من أجل تحقيق الأهداف الثلاثة التالية: (أ) تعزيز مكتب أمين المظالم المعني بالشعوب الأصلية؛ و (ب) تعزيز آليات الحوار على المستوى الوطني، والتي تركز على أعمال حقوق الإنسان من خلال إنشاء منتدى وطني للشعوب الأصلية؛ و (ج) نشر التعدد الثقافي وحقوق الإنسان في مناهج التعليم الابتدائي التي يعدّها المكتب الوطني للتعليم المتعدد الثقافات والثنائي اللغة.

١٥ - وفي إطار متابعة نجاح المرحلة التجريبية (٢٠٠٣-٢٠٠٤)، دخل برنامج هيوريست في إكوادور حالياً مرحلته الثانية، التي يجري تنفيذها من خلال مكتب أمين المظالم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. ومن أهداف المشروع تعزيز هذه المؤسسة الحكومية من خلال بناء القدرات، ونشر الحولية الخاصة به، ومن خلال إجراء دراسات مختلفة بشأن المسائل الحيوية بالنسبة للشعوب الأصلية، بما في ذلك: (أ) إدماج حقوق الإنسان والحقوق الجماعية في المنهج الدراسي متعدد الثقافات؛ و (ب) معنى الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة؛ و (ج) تنفيذ الحقوق الجماعية. والنقاشات جارية لتحديد طرائق إنشاء آلية استشارية بين منظومة الأمم المتحدة والشعوب الأصلية. ويكمّل ذلك عملية تشاور لصياغة تقرير وطني بشأن الشعوب الأصلية والأهداف الإنمائية للألفية. ويساهم فريق الأمم المتحدة العامل

المشترك بين الوكالات والمعني بالعلاقات بين الثقافات، الذي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عضو نشط فيه، في تنفيذ المشروع، وقد ألهم فكرة إنشاء آلية مشاهمة للتعاون في بوليفيا.

١٦ - ويعمل برنامج هيوريست في بوليفيا في إطار برنامج هيوريست، وبدعم من الوكالة الكتلانية لتنمية التعاون. وفي عام ٢٠٠٦ شرعت بوليفيا في تنفيذ مشروع عنوانه "الحوار بشأن حقوق الشعوب الأصلية والمجتمع متعدد الثقافات". وعزز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من خلال هذا البرنامج، إقامة شراكات قوية مع وكالات أخرى من وكالات الأمم المتحدة لمعالجة قضايا الشعوب الأصلية.

١٧ - وقد يسر مشروع تعزيز مؤسسات حقوق الإنسان (هيوريست) إنتاج تقريرين بشأن الشعوب الأصلية في بوليفيا وتوزيعهما على نطاق واسع. وتم إصدار الدراسة المعنونة *Gama etnico-linguistica de la poblacion* "للسبب البوليفي والتنوع الإثني واللغوي"، وهي تشمل نظام معلومات جغرافية يعرض تفاصيل التكوين الإثني واللغوي للشعب البوليفي من المستوى الوطني إلى مستوى المجتمعات المحلية. وهي تقوم على منهجية ابتكارية تجمع بين متغيرات التحديد الذاتي الهوية واللغات المستخدمة ولغة الأم، وفقا للبيانات التي أنتجها تعداد السكان الوطني لعام ٢٠٠١. وعلى أساس هذه المنهجية، اشتركت الوحدة الحكومية لتحليل السياسات الاقتصادية والاجتماعية ومنظومة الأمم المتحدة في النشرة الثانية المعنونة "الشعوب الأصلية والأهداف الإنمائية". وهي تحدد الثغرات القائمة بين الشعوب الأصلية والشعوب غير الأصلية فيما يتعلق بإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية.

١٨ - وفي عام ٢٠٠٧، سيعمل المشروع مع الوحدة الحكومية لتحليل السياسات الاقتصادية والاجتماعية من أجل تحسين مصادر المعلومات القائمة (تعداد السكان والدراسات الاستقصائية والسجلات الإدارية ... إلخ)، واستحداث نطاق للمؤشرات يعبر بشكل أفضل عن وجهات نظر الشعوب الأصلية بشأن الرفاهية.

١٩ - ويقدم الفريق المسؤول عن إعداد تقارير التنمية البشرية الوطنية في بوليفيا برامج إذاعية منتظمة بشأن المسائل الإنمائية الحيوية وتذاع هذه البرامج باللغة الإسبانية وبلغتين رئيسيتين من لغات الشعوب الأصلية (كيتشوا وإيمارا) المستعملة في البلد. وتم تنظيم حلقة عمل فنية بشأن الحق في الاستشارة في ٤ و ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، وذلك بالتعاون بين وزارة شؤون الرئاسة ومنظمة العمل الدولية. ونُظمت حلقة عمل استشارية بشأن "الشعوب الأصلية والأهداف الإنمائية للألفية" بالتعاون مع وزارة الخارجية والثقافة. وكذلك نُظمت حلقتا عمل داخليتان بشأن بناء القدرات لفائدة موظفي الأمم المتحدة.

٢٠ - ويجري تنفيذ برنامج هيوريست في غواتيمالا بالاشتراك مع برنامج معد خصيصا لدعم منظمات المجتمع المدني كجزء من أعمال متابعة تنفيذ اتفاقات السلام لعام ١٩٩٦. وفي غواتيمالا، لا تزال مسألة حقوق الإنسان والشعوب الأصلية تشكل تحديا كبيرا. وتركز استراتيجية تنفيذ نهج حقوق الإنسان فيما يتعلق بالتنمية على تشجيع الآليات المنشأة في إطار اتفاقات السلام. ومن ثم يجري الآن استحداث الآلية الاستشارية، التي هي الهدف الرئيسي لبرنامج هيوريست، عن طريق تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في مجالس التنمية - وهي هيئات رسمية لتقديم المشورة وتقييم السياسات الإنمائية المحلية والوطنية. وفي هذا السياق، أنتجت سلسلة من أشرطة الفيديو بلغات الشعوب الأصلية من أجل بناء القدرات، فضلا عن دليل بشأن المراجعة الاجتماعية. ووضعت مجموعة أدوات لتنفيذ الجانب المتعلق بالشعوب الأصلية في المشاريع الإنمائية كمسألة شاملة لعدة قطاعات، ونشرت هذه المجموعة وعُُمِّمت على نطاق واسع عن طريق وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الوطنية. ويدعم برنامج هيوريست كذلك إعداد دراسة بشأن وصول الشعوب الأصلية إلى العدالة كما أوصت بذلك اللجنة الفرعية المعنية بالوصول إلى العدالة التابعة للجنة العدل والمنشأة بموجب اتفاقات السلام.

رابعاً - النهج الإقليمية فيما يتعلق بقضايا الشعوب الأصلية

٢١ - يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حالياً بتنفيذ برنامج خاص بالشعوب الأصلية قائم على الطلب في آسيا، وذلك استجابة للطلب على التدخلات المحددة الأهداف على المستوى الإقليمي. وأنشئت المبادرة الإقليمية بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتنميتها (يمكن الاطلاع على المعلومات بشأن هذه المبادرة على الموقع <http://regionalcentrebangkok.undp.or.th/practices/governance/ripp>) التي تبلغ ميزانيتها مليوني دولار من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك ضمن إطار سياسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتعامل مع الشعوب الأصلية، ولها ثلاثة استراتيجيات مترابطة هي:

- (أ) تعزيز تبادل الخبرات فيما بين البلدان بشأن القضايا ذات الأولوية، خاصة ما يتعلق بخفض نسبة الفقر في أوساط الشعوب الأصلية،
- (ب) بناء القدرات لدى كافة أصحاب المصلحة، وتعزيز الشبكات الإعلامية ونظم إدارة المعارف، ولا سيما في أوساط الشعوب الأصلية،
- (ج) دعم مشاركتها الكاملة والفعالة في حوار السياسات على جميع المستويات.

٢٢ - وضعت المبادرة الإقليمية برنامج عمل شامل ومتنوع يهدف إلى تهيئة مجال للتعاون الإقليمي والحوار للحكومات والشعوب الأصلية ووكالات الأمم المتحدة والمجتمع المدني. وتنفذ المبادرة الإقليمية انطلاقاً من المركز الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بانكوك وتمول من الموارد الرئيسية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مما يدل على التزام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بقضايا الشعوب الأصلية كجزء من سياسته ونهجه البرنامجي.

٢٣ - وبدأت المبادرة الإقليمية عملياتها في نهاية عام ٢٠٠٤، وهي لا تزال في مرحلتها الأولى. ولقد أيدتها كل من إندونيسيا وتايلند والفلبين وفيت نام وكمبوديا وهي تنفيذ مشاريع وأنشطة في بلدان مختلفة في المنطقة كما هو مبين أدناه. وتسعى المبادرة الإقليمية إلى إذكاء الوعي بالتحديات الإنمائية التي تواجهها الشعوب الأصلية في المنطقة وإلى تعزيز إطار التعاون الإقليمي عن طريق التشديد على لزوم إدراج الشعوب الأصلية في الخطاب الإنمائي. وتشرف عليها لجنة توجيهية تتكون من ممثلين للشعوب الأصلية والحكومات وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهي مدعومة بحقوق قائمة على النهج الإنمائية.

٢٤ - وقامت المبادرة الإقليمية بكثير من الأعمال في عدد من المشاريع خلال عام ٢٠٠٦، وذلك بشراكة وثيقة مع الحكومات ومنظمات الشعوب الأصلية ووكالات الأمم المتحدة العاملة عن طريق المكاتب القطرية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وفي عام ٢٠٠٦ قادت المبادرة الإقليمية أو شاركت في ٣٠ مشروعاً وبرنامجاً تقريباً شملت الأبحاث التحليلية وتحليل الثغرات والمشاريع النموذجية وتنمية القدرات، مع التركيز على أنواع الجنس كمسألة شاملة لقطاعات متعددة. وتم تقسيم العمل المنفذ في إطار البرنامج على نطاق واسع إلى المجالات الاستراتيجية التالية: (أ) إدارة الموارد الطبيعية والأراضي، و (ب) القانون والسياسة؛ و (ج) الوصول إلى العدالة؛ و (د) تنمية القدرات.

القانون والسياسة

٢٥ - تسعى المبادرة الإقليمية جاهدة إلى استخدام نظم الحكم لتعزيز حقوق الشعوب الأصلية وخياراتها الإنمائية. وفي هذا الإطار فإن أطر القانون والسياسة جزء أساسي من التغيير الفعال والمستدام. وتعمل المبادرة على تعزيز أطر البرمجة والسياسات الوطنية في عدد من البلدان لتوفير مجال محايد للجمع بين الحكومات والوكالات ومنظمات ومؤسسات المجتمع المدني التابعة للشعوب الأصلية من أجل مناقشة أطر التعاون والاتفاق بشأنها.

٢٦ - وفي كمبوديا، يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتقديم المساعدة للحكومة من أجل الانتهاء من إعداد وتنفيذ سياسة بشأن تنمية شعوب المرتفعات، والتي ينظر فيها حالياً مجلس

الوزراء وتجري تكملتها عن طريق دعم برنامجي لتعزيز آليات الحوار مع الوكالات والشعوب الأصلية، كجزء من الأعمال الجارية في البلد، التي ينفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢٧ - وفي إندونيسيا، جمعت عملية إجراء استعراض تحليلي للقانون والسياسة بين الحكومة واللجنة الوطنية المعنية بحقوق الإنسان والشعوب الأصلية لمناقشة كيفية تحسين اتساق القوانين والسياسات الوطنية مع تطلعات الشعوب الأصلية وحقوقها. ويشمل عنصر آخر في عمل المبادرة الإقليمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الاحتفال الرسمي باليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم في ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦ لأول مرة في إندونيسيا، وحضر رئيس إندونيسيا هذا الاحتفال. وتم كذلك الاحتفال باليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم في عدد من البلدان في آسيا بما فيها بنغلاديش وكمبوديا.

إدارة الموارد البشرية، والأراضي

٢٨ - نظرا لما لهذه المسألة من أهمية رئيسية في نظر الشعوب الأصلية، وكمساهمة في الدورة السادسة للمنتدى، أجرت المبادرة الإقليمية سلسلة من الدراسات بشأن سياسات وممارسات إدارة الموارد البشرية في بنغلاديش وتايلند وكمبوديا وماليزيا وبرز تحليل القوانين والسياسات المعنية بالغابات وتأثيرها على الشعوب الأصلية الصلة بين الموارد البشرية والأراضي وحقوق الشعوب الأصلية وضرورة مراعاة هذا التآزر عند وضع السياسات والبرامج التي تهم الشعوب الأصلية. وتشمل السلسلة استعراض إقليمي شامل لتحديد أفضل الممارسات والدروس المستفادة من أجل ترشيد السياسات والممارسات في المستقبل وبالسمة المشتركة البارزة في جميع الدراسات، حتى في حالة الاعتراف بمركز الشعوب الأصلية، هي سياسات التمييز والاستبعاد ضد الشعوب الأصلية في مجال ملكية الأراضي وإدارة الموارد الطبيعية. وحتى في حالة وجود وقائع تاريخية تثبت ملكية الشعوب الأصلية لموارد معينة وتستمر نقل ملكية أراضي الشعوب الأصلية إلى جهات أخرى. ويتم تنفيذ سلسلة إدارة الموارد الطبيعية من خلال مناقشات جماعية مركزة وحوار سياسي، تشترك فيها الشعوب الأصلية والوكالات الحكومية.

٢٩ - وكُملت سلسلة إدارة الموارد الطبيعية بدراسة تجريبية بشأن إدارة استخدام الأراضي في فييت نام وتُعمم النتائج على صانعي السياسات. وستغذي هذه النتائج استراتيجية أوسع نطاق بشأن إدراج حقوق الشعوب الأصلية في قوانين حماية البيئة والتنوع البيولوجي، والذي ستقوم المؤسسات الحكومية ومؤسسات الشعوب الأصلية بدور نشط فيه.

الوصول إلى العدالة

٣٠ - تتسم مسألة الوصول إلى العدالة والتوافق بين القوانين الرسمية والقوانين العرفية بأهمية حاسمة في الحكم الرشيد والحد من الفقر. وأجرت المبادرة الإقليمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي سلسلة من دراسات الحالة التحليلية لهذه المسألة من أجل تقييم الثغرات والتحديات من أجل تحقيق حكم أكثر شمولية. وتشكل التحليلات الجارية في بنغلاديش وتايلند وكمبوديا والفلبين والهند جزءاً من سلسلة إقليمية من التحليلات بشأن الحكم الشامل للفئات المحرومة بالتعاون مع برنامج الإدارة الإقليمي لآسيا والتابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج تعميم المسائل الجنسانية في آسيا والمحيط الهادئ التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتمت دراسات الحالة في عملية تشاركية وتمكينية سلطت الأضواء على الأسباب الجذرية للتهميش القانوني للشعوب الأصلية إلى جانب بروز الأراضي كقضية حساسة. وتتسم هذه المسألة بأهمية خاصة في إطار التركيز المواضيعي لهذه الدورة السادسة للمنتدى. وتشدد الدراسات كذلك على الحاجة إلى زيادة الاعتراف بالحقوق العرفية والتعددية القضائية كوسيلة فعالة لتمكين الفئات المهمشة من الوصول المنصف والسهل إلى العدالة ولتوفير مدخلات وإرشادات هامة للبرمجة التي يقوم بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على المستويين القطري والإقليمي.

تنمية القدرات

٣١ - تشكل تنمية قدرات جميع الشركاء وأصحاب المصلحة عنصراً رئيسياً، كما تسعى المبادرة الإقليمية للبرنامج الإنمائي من خلال البرامج التدريبية وحلقات العمل والجولات الدراسية وشبكات التعلم الافتراضي بواسطة الإنترنت، إلى إذكاء الوعي وزيادة القدرات بشأن قضايا الشعوب الأصلية. وبالمشاركة مع مؤسسة ميثاق الشعوب الأصلية لآسيا وشركائها المحليين، تقوم المبادرة الإقليمية بتدريب نساء الشعوب الأصلية على تنمية مهارتهن وقدرتهن في مجال صنع القرار في إطار متابعة التدريب القائم على المجتمعات المحلية الذي أجري في عام ٢٠٠٦، في بنغلاديش وماليزيا، بما في ذلك تبادل الخبرات. ودعمت المبادرة الإقليمية التدريب على المهارات في مجال صنع القرار لنساء الشعوب الأصلية من الفلبين وميانمار. ولقد ساعدت دورات التدريب الماضية على وضع دليل تدريبي للمجتمعات المحلية بشأن نساء الشعوب الأصلية وصنع القرار. ويشمل الدليل وحدات سهلة الاستخدام بشأن كيفية توجيه التدريب وتنفيذه ومساعدة نساء الشعوب الأصلية على استكشاف وفهم التحديات الكبيرة التي تواجهها اليوم. ويشمل كذلك معلومات بشأن التشريعات الوطنية والقوانين الدولية ذات الصلة فيما يتعلق بحقوق نساء الشعوب الأصلية.

٣٢ - وهناك مبادرة أخرى تابعة للمبادرة الإقليمية، تتم بالتعاون مع برنامج الإدارة الإقليمية لآسيا والمحيط الهادئ التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج تعميم المسائل الجنسانية لآسيا والمحيط الهادئ وبرنامج بناء القدرات بحلول عام ٢٠١٥، وتتمثل في برنامج موجه للقادة الشباب في الحكم يهدف إلى تعزيز مهارات قادة المستقبل. وفي عام ٢٠٠٦، تم تنظيم دورتين تدريبيتين دون إقليميتين لجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا تم فيهما تدريب القادة الشباب من الشعوب الأصلية من خلال استخدام نماذج معدة خصيصا لهذا الغرض. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تابع الزملاء في برنامج القادة الشباب في الحكم التدريب الوطني في بنغلاديش، وذلك في شراكة مع المرفق الإنمائي لمنطقة تشيتا غونغ هيل تراكتس التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وفي الفلبين. وسيتواصل برنامج القادة الشباب في الحكم في عام ٢٠٠٧ وذلك بتمويل من صندوق الديمقراطية التابع للأمم المتحدة.

٣٣ - وتشارك المبادرة الإقليمية للبرنامج الإنمائي في تعزيز تطبيق النهج القائم على حقوق الإنسان إزاء التنمية كأداة للدعوة، إلى جانب دليل تدريبي ودورات تدريبية جارية في مجال حقوق الإنسان، وتوجهها فرقة عاملة مكونة من خبراء من الشعوب الأصلية. وضمن هذا الإطار، تجري مناقشات مع مصرف التنمية الآسيوي في إطار مبادرة "المشاركة في الحوار" في الوقت الذي تقوم فيه المبادرة الإقليمية بتيسير المشاورات مع الشعوب الأصلية بشأن عملية استعراض الضمانات التي يقوم بها مصرف التنمية الآسيوي.

المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية

٣٤ - شارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مشاورات إقليمية مع المقرر الخاص عقدت في بنوم بنه، بكمبوديا في الفترة من ٩ إلى ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٧. واسترعى ممثلو الشعوب الأصلية من جميع أنحاء آسيا انتباه المقرر الخاص إلى حالات النجاح والعقبات والفرص في مجال معالجة حقوق الإنسان للشعوب الأصلية اليوم. ونظمت مؤسسة تبتيا المشاورة بالتعاون الوثيق مع منتدى المنظمات غير الحكومية.

٣٥ - وقدم المقرر الخاص كذلك إحاطة بشأن عمله والولاية المسندة إلى الأفرقة القطرية للأمم المتحدة أثناء زيارة خاصة لتايلند في شباط/فبراير ٢٠٠٧. والمبادرة الإقليمية نظمت الإحاطة التي ساعدت على إذكاء الوعي بحقوق الشعوب الأصلية في منطقة آسيا لدى موظفي الأمم المتحدة.

٣٦ - وأجرى المقرر الخاص زيارة متابعة إلى غواتيمالا في أيار/مايو ٢٠٠٦ للتحقق من الآثار الناجمة عن التوصيات الصادرة في عام ٢٠٠٣. وبهذه المناسبة، قامت منظمة الدفاع

القانوني عن الشعوب الأصلية، وهي إحدى منظمات شعب المايا تطبق اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ للمطالبة بالحقوق الجماعية، بتقديم تقريرها الثاني بشأن تنفيذ التوصيات مدعومة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

تصنيف البيانات

٣٧ - وجهت المبادرة الإقليمية تنفيذ مشروعين لتصنيف البيانات، كمتابعة لتوصية المنتدى بشأن الحاجة إلى بيانات مصنفة خاصة بالشعوب الأصلية.

٣٨ - وتناول مشروع نموذجي نفذته مؤسسة تبتيا عدم توفر معلومات دقيقة بشأن الشعوب الأصلية. ويعمل المشروع بالتعاون الوثيق مع مكتب الإحصاءات الوطني بالفلبين من أجل إضفاء الصبغة المؤسسية على تصنيف البيانات، واستحداث أدوات جديدة لجمع البيانات لغرض الدراسات الاستقصائية وتعداد السكان والتي تشمل كل من البيانات المصنفة والمؤشرات المحددة لتعكس الظروف الإنمائية للشعوب الأصلية. وسيجري تعميم هذه الأدوات على المكاتب والبلدان الأخرى في المنطقة.

٣٩ - وتقدم المبادرة الإقليمية بالتعاون مع أمانة المنتدى الدائم، الدعم لمؤسسة تامانغ غهيدونغ النيبالية لتصنيف البيانات باستخدام المعلومات المجمعة أثناء تعداد السكان لعام ٢٠٠١ وغيره من الدراسات الاستقصائية ذات الصلة في نيبال. ولقد قام المشروع بجمع وتجميع وتصنيف بيانات مستقاة من سجلات وملفات وتقارير الدراسات الاستقصائية ووثائق الهيئات الحكومية والإدارات والجامعات وبيانات تعداد السكان في مكتب الإحصاءات المركزي، المنشورة وغير المنشورة. وجرى تصنيف البيانات على أساس الأصل الإثني، من منظور جنسيات الشعوب الأصلية في نيبال وشملت إحصاءات بشأن الديمغرافيا والتعليم والصحة والهجرة والاقتصاد والتنمية البشرية وحقوق الإنسان والمركز السياسي للطبقات والشعوب/القوميات الأصلية بما فيها النساء والأطفال.

خامسا - المبادرات والأنشطة على المستوى القطري

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بنغلاديش

٤٠ - في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بنغلاديش برنامجا إنمائيا متعدد القطاعات مدته خمس سنوات عنوانه "تعزيز التنمية وبناء الثقة في أراضي هضبة شيتاغونغ" لاستئناف تقديم المساعدات الدولية على نطاق واسع لأراضي هضبة شيتاغونغ ولبناء الثقة بين الشعب والمؤسسات في هذه المنطقة لتعزيز السلام على المدى

الطويل. ويتلقى البرنامج الدعم بشكل أساسي من المفوضية الأوروبية، وكذلك من أستراليا واليابان والنرويج ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة وغيرها. وتهدف الاستراتيجية التشغيلية للبرنامج إلى الحد من الفقر، ولا سيما في صفوف الفقراء جدا، وإلى توطيد الوثام والاستقرار من خلال مساعدة المؤسسات المحلية على العمل بفعالية أكبر وقيادة التقدم الاقتصادي. ويهدف هذا المشروع إلى إحياء أراضي هضبة شيتاغونغ من خلال تمكين المؤسسات الحكومية والاجتماعات المحلية من متابعة أهدافها الإنمائية، ومن خلال تهيئة بيئة مواتية للحد من الفقر وبناء الثقة بين جميع أصحاب المصلحة.

٤١ - ويؤكد الوضع الحالي لمعظم سكان أراضي هضبة شيتاغونغ الحاجة إلى مساعدة فورية ونتائج سريعة. واليوم هناك أكثر من ٤٠ في المائة من السكان عاطلين عن العمل، في حين يعيش ٣٠ في المائة فقط فوق عتبة الفقر الوطنية، ويتسرب ٥٠ في المائة من الأطفال من الدراسة أحيانا خلال المرحلة الابتدائية. وقد تدهورت الهياكل الأساسية، مثل الطرقات والمرافق الصحية، إلى درجة أنها أصبحت غير صالحة للاستعمال تقريبا، في حين أن مرافق أخرى ماثلة قد هُجرت كلياً. وستُموّل المشاريع الإنمائية الصغيرة من خلال "صندوق المشاريع السريعة الأثر" الذي سيتيح للمجتمعات المحلية إمكانية الاستفادة المباشرة من المنح الصغيرة للقيام بمشاريع صغيرة في مجال الصحة والهياكل الأساسية والتوظيف، يتم تصميمها وإدارتها محليا. ويأتي هذا استجابة لمبدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي القائل إن "المجتمعات هي الأدرى بمشاكلها وحاجاتها الإنمائية وحلولها، ما إن تتاح لها القدرات التنظيمية والتقنية والمالية، فإنها ستوفر الوسائل الأكثر فعالية لاستغلال فرص بناء السلام وتحقيق التنمية على السواء". ويمكن الاطلاع على المزيد من التفاصيل على الموقع: www.un.bd.org/undp.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوليفيا

٤٢ - إنشاء مجلس وطني للحوار: من خلال عملية استشارية مع منظمات الشعوب الأصلية والحكومة في بوليفيا، تم توقيع اتفاق في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ لإنشاء مجلس وطني للحوار يضم ممثلي منظمات الشعوب الأصلية والفلاحين الخمس الرئيسية في البلاد، من ناحية، وممثلي وكالات الأمم المتحدة في بوليفيا من ناحية أخرى. ويمثل وزارة الخارجية أيضا مندوب يشارك بصفة مراقب في المجلس.

٤٣ - ويتيح المجلس حيزا للتشاور والمشاركة وتبادل الآراء والحوار بشأن المواضيع الرئيسية في سياسات التنمية الوطنية، والجمعية التأسيسية والمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وأقرّ المجلس خطة عمل لعام ٢٠٠٧ تشمل الأنشطة الرئيسية التالية: (أ) تعزيز مشاركة بوليفيا في المنتدى الدائم، ابتداء من الدورة السادسة، الأمر الذي يستلزم أيضا

الزيادة في الوعي والمعلومات في البلد بشأن استنتاجات المنتدى وتوصياته في الدورة السادسة؛ (ب) توفير مساعدة الخبراء للجمعية التأسيسية ومنظمات الشعوب الأصلية في المسائل المتعلقة بالقواعد الدولية لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب الأصلية؛ (ج) وإشراك منظمات الشعوب الأصلية في عملية التشاور لوضع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢.

٤٤ - إنشاء فريق مواضيعي مشترك بين وكالات الأمم المتحدة معني بالمسائل المشتركة بين الثقافات: الهدف الرئيسي لهذا الفريق المواضيعي هو تعزيز القدرة التقنية والمؤسسية لمنظومة الأمم المتحدة بشأن المسائل المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية والعلاقات بين الثقافات، ودعم تمكين الشعوب الأصلية من خلال تعزيز الشراكات مع المنظمات التي تمثل هذه الشعوب. واضطلع هذا الفريق بدور رائد في العملية التي أسفرت عن إنشاء المجلس الوطني للحوار مع منظمات الشعوب الأصلية وسكان الأرياف المشار إليه في الفقرة ٤٢ أعلاه. وتكتمل هذه الأنشطة عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوليفيا وتدعمه في إطار برنامج تعزيز حقوق الإنسان (هيوريست) المبين في الفقرة ١٧ أعلاه.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كمبوديا

٤٥ - قدّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كمبوديا الدعم لحكومة كمبوديا الملكية من خلال إتاحة الوصول إلى برنامج العدالة، ومن خلال البرنامج الإقليمي للشعوب الأصلية في وضع سياسة بشأن تنمية الشعوب الأصلية. وجرى تقديم ذلك الدعم بتعاون وثيق مع وزارة التنمية الريفية (إدارة الأقليات العرقية)، وقُدّم أيضا الدعم لإعداد إطار استراتيجي وخطة عمل لتنمية الشعوب الأصلية. واستُكمل ذلك عن طريق تقديم الدعم المباشر للشعوب الأصلية ومنظماتها في المشاركة في عمليات الحوار الوطني بشأن السياسات ولمنتدى للشعوب الأصلية معني بالتنمية. وفي عام ٢٠٠٥، جرى الاحتفال، للمرة الأولى في كمبوديا، باليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم، وجرى ذلك أيضا في عام ٢٠٠٦، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويدعم البرنامج أيضا شبكة شبيبة الشعوب الأصلية في كمبوديا، بما في ذلك فريق صغير يستخدم وسائط الإعلام لنشر وتبادل التجارب والتحديات التي تواجهها الشعوب الأصلية في كمبوديا.

٤٦ - وفي شباط/فبراير ٢٠٠٧، نظّمت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة العمل الدولية ومنتدى المنظمات غير الحكومية في كمبوديا، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حلقة دراسية تهدف إلى إفراح المجال أمام الحوار بشأن الشعوب الأصلية والوصول إلى الأراضي في كمبوديا. وجمعت الحلقة الدراسية ممثلين لحكومة كمبوديا الملكية - بما في

ذلك وزير إدارة الأراضي والتخطيط المدني والإعمار، والمدير العام لمجلس السياسات المتعلقة بالأراضي، ووكيل وزارة التنمية الريفية - والشعوب الأصلية، والمجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة لمناقشة المسائل الرئيسية المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية في الأراضي والموارد. وشارك أيضا في الحلقة الدراسية المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية ورئيس المنتدى الدائم. وركزت الشعوب الأصلية على أهمية الأراضي بالنسبة إلى سبل عيش السكان الأصليين وثقافتهم وهويتهم، وعلى المشاكل المتزايدة التي يواجهونها في الوصول إلى الأراضي والموارد الطبيعية، نتيجة نقل ملكية الأراضي، بما في ذلك من خلال الامتيازات.

٤٧ - ونظمت مؤسسة ميثاق الشعوب الأصلية في آسيا، بالتعاون مع الفريق العامل الدولي لشؤون الشعوب الأصلية، وشركاء آخرون، حلقة عمل إقليمية بشأن الأراضي، في كمبوديا، كمساهمة رئيسية في تركيز منتدى الأمم المتحدة الدائم على الأراضي والأقاليم والموارد خلال دورته السادسة.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إكوادور

٤٨ - قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إكوادور ببعض المبادرات لحماية حقوق الشعوب الأصلية. ويشمل ذلك تقديم الدعم لعملية إنشاء مجلس مكلف بإسداء المشورة لمنظومة الأمم المتحدة في إكوادور بشأن التخطيط لسياساته وبرامجه المتعلقة بالشعوب الأصلية وتنفيذها وتقييمها، ومساعدة منظومة الأمم المتحدة في صياغة الاستراتيجيات التي تعزز حقوق الإنسان والحقوق الجماعية للشعوب الأصلية في البلاد، وتكفل تنفيذها. وسيدعم أيضا المجلس متابعة توصيات المنتدى والمقرر الخاص بشأن حالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية.

٤٩ - وفريق الأمم المتحدة العامل المشترك بين الوكالات والمعني بالعلاقات بين الثقافات هو آلية لتنسيق عمل منظومة الأمم المتحدة في إكوادور في ما يتعلق بالشعوب الأصلية والشعوب المنحدرة من أصل إفريقي أكوادوري، تعمل بقيادة صندوق الأمم المتحدة للسكان. ويساعد الفريق العامل في متابعة توصيات المنتدى الدائم والمقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بحالة حقوق الإنسان للشعوب الأصلية. وقد قدّم مؤخرا تقريره الثاني للمنتدى.

٥٠ - وزار المقرر الخاص إكوادور في نيسان/أبريل ٢٠٠٦، وقدّم تقريره للجنة حقوق الإنسان في عام ٢٠٠٧. وشدّد على الحاجة إلى إيلاء اهتمام خاص للمشاكل المتزايدة التي تواجهها الشعوب الأصلية التي تعيش في مناطق نائية بسبب القطع غير القانوني

للأشجار والأنشطة الأخرى التي تجري في أقاليمها. ويمكن الاطلاع على البيان الصحفي بشأن زيارة المقرر الخاص على الموقع: www.unhcr.ch/hurricane/hurricane.nsf/view01/.E98A8F9551BA4621C1257165002C38F6?opendocument

٥١ - وبدأ أيضا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إكوادور في تقديم الدعم للأنشطة المتعلقة بحماية حقوق الشعوب الأصلية المعزولة، بما في ذلك عملية إنشاء آلية للتنسيق بين المؤسسات بقيادة وزارة البيئة، وتحديد الأولويات لحماية الشعوب الأصلية المعزولة، والمشاركة في "حلقة العمل الإقليمية بشأن الشعوب الأصلية المعزولة في الأمازون وجران شاكو" المعقودة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ في سانتا كروز دي لا سيررا، بوليفيا.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كينيا

٥٢ - قام المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية بزيارة كينيا في الفترة من ٤ إلى ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ بناء على دعوة من الحكومة. ونسق هذه الزيارة مكتب البرنامج القطري، في إطار اتفاق مبرم مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وجرى تنظيمها بالتعاون الوثيق مع حكومة كينيا واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في كينيا. وكانت هذه الشراكة خطوة مهمة في عملية تعزيز قضايا الشعوب الأصلية في كينيا.

٥٣ - واضطلعت لجنة الأمم المتحدة الاستشارية المعنية بقضايا الشعوب الأصلية في كينيا التي أنشئت من خلال برنامج هيوريست المذكور في الفقرة ١٢ أعلاه، بدور رئيسي في تيسير عناصر محددة لزيارة المقرر الخاص. وساعد أعضاء اللجنة الاستشارية كثيرا في تنظيم اجتماعات المقرر الخاص مع مجتمعات الشعوب الأصلية في أجزاء مختلفة من البلاد، وتمكّن المقرر الخاص من زيارة المجتمعات الرعوية والمجتمعات التي تعتمد على الصيد والقطف خلال بعثته، بما في ذلك مجتمعات الماساي في مقاطعات كايادو ولايكيبيا وناروك، ومجتمعات أدجيك في غابة ماو، ومجتمعات أندورواس في بحيرة بوغوريا، ومجتمعات سينغوير في تلال شيرانغاني، والمجتمعات الصومالية في المنطقة الشمالية الشرقية.

٥٤ - وتم عقد حلقة عمل وطنية بشأن الشعوب الأصلية بمشاركة ممثلين للشعوب الأصلية من مختلف أنحاء البلاد. وخلال حلقة العمل، طرح أعضاء اللجنة الاستشارية أبرز التحديات في مجال حقوق الإنسان، التي تواجهها مجتمعاتهم نتيجة للمشاركة ضمن إطار برنامج هيوريست. واستخدم المقرر الخاص لاحقا المعلومات المقدمة في إعداد تقريره النهائي بشأن الزيارة. وصدر أيضا خلال حلقة العمل تقرير حول تعميم قضايا الشعوب الأصلية نتيجة لتنفيذ برنامج هيوريست في كينيا.

٥٥ - وحلّل المقرر الخاص في تقريره المقدم إلى لجنة حقوق الإنسان في دورتها الرابعة في آذار/مارس ٢٠٠٧، التحديات المختلفة التي تواجهها الشعوب الأصلية في كينيا، بالإضافة إلى عدد من المبادرات الحكومية التي بدأت مؤخرا تعالج هذه التحديات. ومع أن لفظة "أصلية" ليست مستخدمة على نطاق واسع في المؤسسات الرسمية، فإن الحكومة اعترفت بأن المجتمعات الرعوية والمجتمعات التي تعتمد على الصيد والقطف تواجه حالة من التمييز والتهميش في ما يتعلق ببقية قطاعات السياسات الوطنية، بسبب المظالم التاريخية، والإقصاء من عملية صنع القرار، والسياسات الإنمائية الفاشلة. ونتيجة لذلك، شرعت الحكومة في تنفيذ عدد من السياسات التي تهدف بشكل خاص إلى تحسين حالة هذه المجتمعات، بما في ذلك تدابير العمل الإيجابي، وبدأت أيضا في الاعتراف بأساليب معيشتها المتميزة في تصميمها لاستراتيجيات التنمية.

٥٦ - ومن بين التحديات العديدة التي تواجهها الشعوب الأصلية في كينيا، أكد المقرر الخاص في تقريره على انتهاك حقوقها في الأراضي والموارد الطبيعية نتيجة للممارسات الاستعمارية، والتوزيع غير القانوني واسع النطاق لحقوق ملكية أراضي الشعوب الأصلية التقليدية، وإنشاء المناطق المحمية، وتدمير الغابات، والسياسات الهادفة إلى تحويل ملكية الأراضي الرعوية إلى القطاع الخاص. وأدت هذه العمليات، بالإضافة إلى الأثر البيئي الناشئ عن مشاريع التنمية وعدم الاعتراف بسبل العيش التقليدية للشعوب الأصلية، إلى زيادة عدد المحرومين من ملكية الأراضي، وإلى نشوب نزاعات على الموارد، وتفاقم الفقر. ويوصي المقرر الخاص بالتنفيذ العاجل للسياسات الجديدة المتعلقة بالأراضي والتي تتيح إمكانية التماس الإنصاف في ما يتعلق بالمظالم التاريخية والمعاصرة، وكذلك إلى إشراك الشعوب الأصلية في عمليات صنع القرارات التي تم بمجتمعاتها. ويولي التقرير اهتماما خاصا بحالة التهميش العامة لمجتمعات الشعوب الأصلية في ما يتعلق بوصولها إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية، بما في ذلك التعليم والصحة، والحالة الصعبة التي تواجهها نساء الشعوب الأصلية في كامل أنحاء البلاد.

٥٧ - إن الشراكات التي عززها المقرر الخاص خلال زيارته وكذلك نتائج البعثة مساهمة هامة في العملية الوطنية للتعامل مع الشعوب الأصلية في كينيا. وتأتي هذه المساهمة في وقت يقوم فيه البلد بصياغة خطة عمل وسياسة وطنيتين بشأن حقوق الإنسان وشرع فعلا في النظر في قضايا الشعوب الأصلية في إطار العملية. وقد تلقت هذه العملية حتى الآن مساهمات من اجتماع للخبراء عقدته اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في كينيا لاستكشاف أفضل السبل لإشراك/إدماج قضايا الشعوب الأصلية في عملية صياغة خطة العمل الوطنية والسياسة الوطنية بشأن حقوق الإنسان.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سورينام

٥٨ - بدأ في سورينام، تنفيذ مشروع مشترك بين الحكومة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي قيمته ٧٥ ٠٠٠ دولار يهدف إلى تمكين سلطات الشعوب الأصلية والمارون المنحدرة من أصل أفريقي من المشاركة الكاملة في حوار وطني بشأن الحقوق في الأراضي، بدعم من الصندوق الاستئماني المواضيعي للحكم الديمقراطي. وتم إنشاء لجنة مشتركة بين الشعوب الأصلية والمارون معنية بحقوق في الأراضي في شباط/فبراير ٢٠٠٧، وهي النظر الرسمي لمناقشات لاحقة مع اللجنة الرئاسية للحقوق في الأراضي، المكونة من ممثلين حكوميين مختلفين.

٥٩ - ويدعم أيضا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سورينام وزارة التنمية الإقليمية في صياغة برنامج شامل للتنمية الإقليمية، مع التركيز على التخطيط القائم على المشاركة. وتحتل الحقوق الجماعية للشعوب الأصلية وقبائل المارون مكانة بارزة في هذه العملية، بما في ذلك الحقوق الجماعية في الأراضي والاعتراف القانوني بالسلطات التقليدية وبهوية "المجتمعات المحلية".

سادسا - برنامج المنح الصغيرة التابع لمرق البيئة العالمية

٦٠ - منذ عام ١٩٩٢، يقوم برنامج المنح الصغيرة التابع لمرق البيئة العالمية بتشجيع الإجراءات المتخذة على مستوى القواعد الشعبية لمعالجة الشواغل البيئية العالمية. ويخصص هذا البرنامج منحا تصل قيمتها إلى ٥٠ ٠٠٠ دولار - ويتراوح متوسط المنح ٢٠ ٠٠٠ دولار - تقدم مباشرة إلى المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية المحلية وإلى منظمات الشعوب الأصلية من أجل دعم جهودها لحماية البيئة وفي الوقت نفسه إيجاد سبل عيش مستدامة. والبرنامج هو مبادرة قدمها مرقق البيئة العالمية، ويقوم بتنفيذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالنيابة عن وكالات التنفيذ الثلاث التابعة للمرقق، والتي تشمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي. ويعمل البرنامج حاليا من خلال برنامج إداري لا مركزي في ٩٥ بلدا ناميا في جميع أرجاء العالم.

٦١ - وفي الوقت الذي تتم فيه الإشادة ببرنامج المنح الصغيرة بالمقارنة مع عمليات مرقق البيئة العالمية الأخرى، فإنه لا يخلو من المشاكل. فالشعوب الأصلية ومنظمات المجتمعات المحلية تشتكي من أن إجراءات الحصول على المنح الصغيرة التابعة لمرقق البيئة العالمية لا تزال إجراءات معقدة وغالبا ما تستغرق الموافقة عليها أشهر وربما سنوات. ويمكن الاطلاع على - GEF (2003) *Compilation of NGO interventions*

http://www.gefwew.org/Partners/partners-GEF_Council_Meeting,_May_2004

[Nongovernmental_Organ/Compilation_of_NGO_Interventions_-_May_03_-_2003.pdf](#)

واشتكى المشاركون التابعون للشعوب الأصلية، أثناء المشاورات الخاصة ببرنامج المنح الصغيرة، من تجاهل لجان التوجيه الوطنية لمقترحاتهم أو رفضها في غالب الأحيان، وأنه يصعب على الشعوب الأصلية في الكثير من الحالات الاتصال بنظام برنامج المنح الصغيرة. ولقد بذل برنامج المنح الصغيرة جهوداً لاستحداث إجراءات ملائمة أكثر ثقافياً وسهولة الاستخدام للحصول على أموال من برنامج المنح الصغيرة، بما في ذلك طريقة ابتكارية لاستخدام الفيديو وإجراءات تقديم الطلبات غير الخطية والتي جُربت في إندونيسيا.

٦٢ - إندونيسيا: إعداد مقترحات بصرية للشعوب الأصلية^(١): في آذار/مارس ٢٠٠٤، أقرت لجنة التوجيه الوطنية الخاصة ببرنامج المنح الصغيرة لإندونيسيا العمل بمقترحات تمويل بواسطة الفيديو للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الحالات التي تكون فيها النماذج الخطية غير ملائمة ثقافياً. ولقد أعد لشعب أورانغ ريمبا أول اقتراح بالفيديو لطلب أموال من أجل مشروع لدعم حماية المجتمعات المحلية لأراضي غاباتهم المجاورة لمنتزه بوكيت دوا بلاس الوطني في سومطرة. ولقد تسنى إعداد الفيديو في نيسان/أبريل ٢٠٠٤ بفضل منحة للتخطيط من برنامج المنح الصغيرة. وعملت المبادرة مع وسيط هو عالم أنثروبولوجيا يتكلم لغات عدة ومع صانعي أفلام من الخارج (واختارهم المجتمع المحلي للشعوب الأصلية بوصفهم "أفراداً موثوقاً فيهم") والتزمت مبدأ الموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة فيما يتعلق بتصميم المشروع والاتفاقات. وأقرت مذكرة التفاهم الخاصة بالمشروع مساهمة عينية مخصصة من أورانغ ريمبا من أجل كفالة المطابقة مع ظروفهم الاقتصادية والثقافية.

٦٣ - واقترح شعب أورانغ ريمبا إقامة "حاجز حي" حول أراضي غاباتهم من خلال إنشاء سلسلة من الحداثق والمستوطنات لحماية الغابات من القطع غير القانوني للأحشاب وشركات زيت النخيل والمستوطنين. ويقوم مشروع برنامج المنح الصغيرة بتمويل ألواح شمسية لمدارس القرى لكي يتمكن الشباب من العمل في ترسيم حدود الأقاليم أثناء النهار والدراسة في المساء. ولقد تبين أن التحضير لفيديو مقترحات المشاريع كان أداة مفيدة في الدعوة والمواد التثقيفية وتنشيط الحوار السياسي مع السلطات الوطنية المعنية بالمنتزهات والغابات.

(١) العنوان الكامل للمشروع هو: Visual proposal development: An alternative to make Small Grants more accessible to Indigenous Peoples - Case Study: The Living Fence and the Jungle School: protecting the Orang Rimba and their forest home. Bukit Dua Belas National Park, Jambi, Sumatra, Indonesia Power .Point presentation, GEF-Small Grants Programme Indonesia

التعامل مع برنامج المنح الصغيرة/مرفق البيئة العالمية في كينيا: تعزيز الشراكات على الصعيد الوطني والوصول إلى الموارد

٦٤ - شاركت لجنة الأمم المتحدة الاستشارية المعنية بقضايا الشعوب الأصلية في كينيا في عدة محافل على الصعيد الوطني في كينيا. وكان أبرزها دعوة اللجنة التوجيهية الوطنية لبرنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية للمشاركة في اجتماع اللجنة التوجيهية الوطنية وإسداء المشورة لأعضائها بشأن كيفية تحسين تناول قضايا الشعوب الأصلية في برنامجها الخاص بالمنح الصغيرة. وتماشى هذه المشاركة مع توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية حيث عرضت منهجية المشاركة في استعمال الفيديو (انظر أعلاه) كفرصة للوصول إلى برنامج المنح الصغيرة.

٦٥ - وسلطت مجتمعات الشعوب الأصلية الأضواء على الأولويات البيئية في الاستشارات التالية المعقودة مع مجتمعات الشعوب الأصلية على مستوى القواعد الشعبية. وعلى أثر التقييم الذي أجرته اللجنة التوجيهية الوطنية التابعة لبرنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية تم إنتاج ثلاثة أشرطة فيديو تشاركية لمعالجة القضايا البيئية ولتعزيز سبل العيش للمجتمعات المحلية للشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، عرضت مقترحات معدة بواسطة الفيديو على اللجنة التوجيهية الوطنية في ٢٣ شباط/فبراير ٢٠٠٧. وبالإضافة إلى ذلك، وجهت دعوة إلى رئيس لجنة الأمم المتحدة الاستشارية المعنية بقضايا الشعوب الأصلية في كينيا ليكون عضواً في اللجنة الاستشارية الوطنية لبرنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية في كينيا من أجل تشجيع زيادة إدراج قضايا الشعوب الأصلية في العمليات الوطنية.

برنامج المنح الصغيرة - تعزيز الغابات الاستوائية في ماليزيا

٦٦ - يشكل برنامج المنح الصغيرة - تعزيز الغابات الاستوائية في ماليزيا جزءاً من برنامج إقليمي هو برنامج المنح الصغيرة المخصص لعمليات تعزيز الغابات الاستوائية المشترك بين المفوضية الأوروبية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويركز برنامج تعزيز الغابات الاستوائية في ماليزيا أساساً على الشعوب الأصلية في ماليزيا.

٦٧ - ويدعم برنامج تعزيز الغابات الاستوائية في ماليزيا المنظمات العاملة مع مجتمعات الشعوب الأصلية من أجل تنفيذ مشاريع صغيرة متصلة بالغابات، والتي تشجع الاستغلال المستدام للغابات. ومنذ عام ٢٠٠٤، قدم البرنامج المساعدة في تنفيذ أكثر من ٢٠ مشروعاً في العديد من المجتمعات المحلية في ساراواك وصباح وشبه جزيرة ماليزيا. ولبرنامج تعزيز الغابات الاستوائية في ماليزيا ميزة فريدة تتمثل في دعم إنشاء منظمات طليعية قائمة على المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية.

٦٨ - ومنذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، اتضح أن دعم منظمات الشعوب الأصلية يكفل المزيد من الاتصال المباشر بالمجتمعات المحلية المستهدفة، حتى وإن كانت هناك حاجة إلى المزيد من المرافق والرصد لكفالة تمكنها من الامتثال لمتطلبات الإبلاغ الإداري والمالي. وتتسم مشاريع تعزيز الغابات الاستوائية في ماليزيا باتساع نطاق فنتها وبأنها خاصة بمكان المشروع. فنحن ندعم المشاريع التي تثبت أن لها القدرة على إقامة المشاريع الاقتصادية وعلى الاستغلال المستدام للغابات. ويعني ذلك في بعض المناطق، تقديم المساعدة لإعادة زراعة الغابات والسياحة الإيكولوجية بشكل مباشر. وفي حالات أخرى يعني دعم الحرف اليدوية والصناعات الزراعية الصغيرة وصناعات الأغذية الصغيرة. وفي حالات أخرى، فإن دعم توثيق المعارف التقليدية ضروري للإدارة المستدامة للغابات. والمهم في ذلك كله هو تمكين المجتمع المحلي من أن تكون له مصلحة حاسمة في إدارة وتنفيذ المشروع وأن يتأثر تأثيراً مباشراً نتيجة لذلك. ويمكن الاطلاع على المزيد من التفاصيل على الموقع:

<http://www.sgpptf.org/countries.asp?Country=Malaysia>

برنامج المنح الصغيرة المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية في سورينام

٦٩ - ينفذ برنامج المنح الصغيرة المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية في سورينام أكثر من ٢٠ مشروعاً مجتمعياً يشمل الشعوب الأصلية وشعوب مارون تركز على قضايا البيئة العالمية فيما يتعلق بسبل العيش المحلية المستدامة، مثل السياحة الطبيعية ومشاريع الطاقة المائية الصغيرة. وبالإضافة إلى ذلك، ما فتئت شراكة مشروع المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية تعمل مع شعبة منظمات المجتمع المدني من أجل تيسير حصول الشعوب الأصلية على المنح عن طريق سبل ابتكارية مثل المشاركة في استعمال الفيديو. وتم عقد حلقتي عمل استشاريتين في عام ٢٠٠٤ وعام ٢٠٠٥، كما تم في عام ٢٠٠٦ نشر كتيب عن كيفية المشاركة في استعمال الفيديو والذي طلب إعداده برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية وشعبة منظمات المجتمع المدني وبرنامج تعزيز حقوق الإنسان.

سابعاً - المبادرة الاستوائية

٧٠ - مبادرة خط الاستواء هي مبادرة مشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمجتمع المدني وأوساط الأعمال التجارية والحكومات والمجتمعات المحلية من أجل المساعدة في بناء القدرات وإبراز جهود القواعد الشعبية لتخفيف حدة الفقر عن طريق المحافظة على التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام. وتعمل مبادرة خط الاستواء بالتعاون الوثيق مع منظمات

الشعوب الأصلية. ويعرف أكثر من ٤٠ في المائة من المرشحين النهائيين لجائزة خط الاستواء ومن الفائزين بها (٢٠٠٢-٢٠٠٦) أنفسهم بوصفهم جماعات أصلية أو مجتمعات محلية أصلية أو مبادرات تابعة للشعوب الأصلية. وتنشئ مبادرة خط الاستواء، من خلال حوارات خط الاستواء، منتدى للآراء المحلية وتحتفل بنجاح عمل المجتمعات المحلية من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتستقطب حوارات خط الاستواء، عن طريق الحوار الخاص بالمجتمعات المحلية والمناسبات الخاصة، اهتماما حيويًا بالتطورات المحلية وحالات نجاح مجالات حفظ الطبيعة بينما تعزز التبادل بين النظراء وإمكانية الاتصال المباشر بالقائمين على صنع القرار والعمليات السياسية.

٧١ - ومؤخراً، دخلت مبادرة خط الاستواء، في المجتمع المحلي طابا، في الاجتماع الثامن لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، في شراكة مع اللجنة المشتركة بين القبائل في البرازيل للإعداد للاجتماع وتنظيمه. وبالإضافة إلى المشاركة في البرنامج اليومي في طابا، قامت جماعات من الشعوب الأصلية من جميع أنحاء العالم بتنسيق تنظيم أنشطة جانبية عديدة أثناء الاجتماع، فضلاً عن أنشطة تبادل ثقافي. وفي أعقاب تنظيم نشاط جانبي ناجح أثناء الاجتماع، عززت مبادرة خط الاستواء تعاونها مع المبادرة الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهي تخطط حالياً لحوارات إقليمية بين مجتمعات محلية في تايلند وفي بابوا غينيا الجديدة لمابعة التوصيات المنبثقة عن الاجتماع العادي الثامن لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي والتعبئة لعقد الاجتماع العادي، المتعلقة بأولويات الشعوب الأصلية في مجال حفظ التنوع البيولوجي والحد من الفقر.

٧٢ - وعلاوة على ذلك، فإن تنمية القدرات جانب هام من جوانب تعامل مبادرة خط الاستواء مع الشعوب الأصلية. وعلى سبيل المثال، ونتيجة لأعمال غلادمان شيبيميمي مع مبادرة خط الاستواء، من المرشحين النهائيين لجائزة خط الاستواء لعام ٢٠٠٤، وينتمي إلى الشعوب الأصلية في زمبابوي، وأمين رابطة شيبيميمي لعلاج الأرض، بزبابوي، فقد عمل كعضو في الفريق العامل المخصص والمفتوح العضوية بشأن المادة ٨ (ي) والأحكام ذات الصلة. ولقد قام كذلك هو وزعيم آخر من زعماء الشعوب الأصلية، هو دوناتو دوماكاس، المدير التنفيذي لبعثة كالينغا للنهوض بالشباب وأطفال الشعوب الأصلية بالفلبين بتيسير عدد من حوارات المجتمعات المحلية. ومنذ عهد قريب عملت بعثة كالينغا مع فريق مشاريع خط الاستواء لإعداد اقتراح من أجل إقامة مرفق للقروض الصغرى لنساء الشعوب الأصلية في مجتمعاتهن المحلية. وحصل الاقتراح على تمويل من القطاع الخاص وهو حالياً قيد الإنشاء.

ثامنا - الأهداف الإنمائية للألفية

٧٣ - وخلال السنوات الأربع الأخيرة، شارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إذكاء الوعي بالأهداف الإنمائية للألفية في أوساط الشعوب الأصلية ومنظماتها في العديد من المحافل الدولية. ويسعى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى التعاون مع الشعوب الأصلية ومنظماتها لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ويُقر بالحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لإدراج مشاركة منظمات الشعوب الأصلية في وضع التقارير القطرية بشأن الأهداف الإنمائية للألفية ورصد التقدم المحرز بشأن هذه الأهداف. ولا تزال مسألة تعزيز التنسيق بين منظمات الشعوب الأصلية وحماية الألفية تحدياً قائماً.

٧٤ - ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ببناء قدرات المجتمعات المحلية من أجل إضفاء الطابع المحلي على الأهداف الإنمائية للألفية عن طريق توفير منح صغيرة لمشاريع التنمية المستدامة التي تستهدف المجتمعات المحلية وكذلك من خلال مرافق التعلم المتبادل بين المجتمعات المحلية والتي تشجع تبادل المعرفة وأفضل الممارسات فيما بين المنظمات القائمة على المجتمعات المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، تحدد حوارات المجتمعات المحلية معالم المجتمعات المحلية أثناء المؤتمرات العالمية وتبرز مساهمتها، ولا سيما مساهمة الشعوب الأصلية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويشارك في هذه الحوارات ممثلو المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية زعماء لمنظمات حكومية دولية ومنظمات المجتمع المدني على الصعيد العالمي من أجل تبادل صريح للآراء بشأن كيفية تهيئة بيئة ملائمة لتمكين المجتمعات المحلية من المشاركة في التنمية الإقليمية.

٧٥ - ونظم الفريق القطري للأمم المتحدة في ماليزيا الحوار السياسي بشأن موضوع "إضفاء الطابع المحلي على الأهداف الإنمائية للألفية في ساراواك: تحسين المساواة في ساراواك"، وناقش إضفاء الطابع المحلي على الأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما من منظور تحسين المساواة المكانية والإثنية في النتائج الإنمائية في محافظة ساراواك الواقعة في شرق ماليزيا والتي تُعد أقل تقدماً من غيرها. والمهدف من هذا الحوار السياسي هو:

- تقييم التقدم المحرز في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية في ساراواك
- وتحديد الاستراتيجيات ذات الأولوية للتغلب على القيود
- إفساح المجال للحوار
- وإذكاء الوعي بالأدوار التي يمكن أن يقوم بها أصحاب المصلحة.

ونُظِم هذا الحدث المشترك بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف وفريق الأمم المتحدة القطري.

٧٦ - واستعرض الحوار البرامج التي تتناول الفقر، بما في ذلك البرامج الواردة في خطة ماليزيا التاسعة، إلى جانب مراعاة الاحتياجات الخاصة لمجتمعات الشعوب الأصلية، بما في ذلك التحديات المرتبطة بتشتت السكان في رقعة مترامية الأطراف، والموقع والأصل الإثني والمهنة والاختلافات في القيم والاختلافات الثقافية وغيرها. ويمكن أن تؤثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية غير المقصودة والتي لا تحكمها ضوابط والتي لا تلقى أي اهتمام على النمو والمساواة في الأمد الطويل. وهناك حاجة لإدماج المجتمعات المحلية المهمشة التابعة للشعوب الأصلية في السياق العام. وبينما تشهد المؤشرات الخاصة بالأهداف الإنمائية للألفية والمتصلة بالصحة على إحراز تقدم جيد في ساراواك فإن هناك أوجه التفاوت الحادة قائمة بين أهالي الأرياف والمناطق الحضرية والمجموعات الإثنية والمقاطعات. وتشمل الفئات الضعيفة الأطفال والنساء الفقيرات والجماعات الريفية التابعة للشعوب الأصلية والمسنين والمعوقين والعمال المهاجرين. وتناول الحوار كذلك القضايا المتصلة بالاستراتيجيات الخاصة بتحسين الإدارة البيئية والتي تعوقها عراقيل قائمة نتيجة محدودية القوى العاملة في وكالات التنفيذ لرصد الامتثال وعدم كفاية التنسيق بين أصحاب المصلحة والافتقار إلى الوعي العام. ويمكن الاطلاع على تقرير موجز بشأن الحوار السياسي على الموقع:

http://www.undp.org.my/index.php?navi_jd=7

تاسعا - فريق الدعم المشترك بين الوكالات والمعني بقضايا الشعوب الأصلية

٧٧ - إن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عضو فعال في فريق الدعم المشترك بين الوكالات والمعني بقضايا الشعوب الأصلية. وفي ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٦، أقرت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، والتي يرأسها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اقتراحا لاستعراض انتباه الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة إلى برنامج عمل العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم ولاتخاذ الإجراءات المناسبة في هذا المضمار، قدر المستطاع. وأوصت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية كذلك بأن يقوم فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية والذي يتكون من ٣٠ وكالة من وكالات منظومة الأمم المتحدة، وصناديقها وبرامجها وغيرها من المنظمات غير الحكومية، بعد التشاور مع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية والفريق البرنامجي التابع لهذه المجموعة، بتوفير الدعم والمشورة في مجال تعميم قضايا الشعوب الأصلية في أنشطة عمليات الأمم المتحدة بالعمل عن طريق الآليات والإجراءات القائمة. وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عضو في الفرقة العاملة المنشأة لتنفيذ هذه التوصية.

عاشراً - الاستنتاجات والتوصيات

٧٨ - يرحب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بفرصة العمل مع المنتدى الدائم من أجل كفالة زيادة مشاركة الشعوب الأصلية في سياسات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرامجه وتحديد كيفية العمل على زيادة فعالية آليات الإدارة. ويتطلع البرنامج الإنمائي إلى تعزيز تعاونه مع الشعوب الأصلية وتلقي المشورة منها بشأن كيفية تحسين عمله من أجل كفالة زيادة الاتساق مع حقوق الشعوب الأصلية وتطلعاتها، ولتنفيذ توصيات المنتدى الدائم.